

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه ويكرهون تأخير حربهم فيؤخرون تحريم
المحرم إلى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم . وهذا هو النسيء الذي قال الله تعالى إِنَّ زَمَانَ
النَّاسِ عِندَ رَبِّكَ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ يُحْضَرُونَ بِهِ الذِّكْرُ وَالْكَفَرُ وَالْإِيمَانُ يُحْجَلُونَ بِهِ
عَمَامًا وَيُحْضَرُ مَوْزَنُهُ عَمَامًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ; وكان ذلك في كنانة هم الذين كانوا
ينسئون الشهور على العرب والنسيء هو التأخير ; ومنه قيل : بعث الشيء نسيئة فكانوا
يمكنون بذلك زمانا يحرمون صفر و هم يريدون به المحرم ويقولون : هذا أحد الصفرين [قال
أبو عبيد -] وقد تأول بعض الناس قول النبي عليه السلام : لا صفر على هذا ; ثم يحتاجون
أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذي بعده كحاجتهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى
ربيع ثم يمكنون بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [فكذلك حتى -] يتدافع
شهر بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها فقام الإسلام وقد رجع المحرم إلى موضعه
الذي وضعه الله [تبارك وتعالى -] به وذلك بعد دهر طويل ;